١ - الينابيـــع :

يوجد في الضفة الغربية حوالي «٣٠٠» ينبوع تتزود بالمياه من طبقات صخرية مائية ذات قدرة ضعيفة، معظم هذه الينابيع في الحوض المائي الشرقي خاصة في منـاطق اريحا والفـارعة وبـردله. وتستغل مياهها بشكل رئيسي للأغراض الزراعية.

ويبلغ معدل الانتاج السنوي للينابيع ذات المياه العذبة ٥٠-٦٠ مليون م^{٣}. وتبلغ كمية المياه المتوفرة في الينابيع المالحة وغير المستغلة حوالي ٤٠-٥٠ مليون م^{٣} سنويا، وتوجد هذه الينابيع قرب البحر الميت وفي الجزء الشمالي لوادي الاردن.

٢ - الآبـــار الارتوازية :

بلغ عددالآبار الارتوازية التي تم حفرها قبل الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية في ٥ حزيران ١٩٦٧، ٧٢٠ بئرا منها ٣١٤ بئرا صالحة وعاملة وتتوزع كالتالي:-

١١٩ بئرا في الأغوار والسفوح الشرقية.
١٩٥ بئرا في السفوح الغربية والمناطق الساحلية.

وتتراوح طاقة الواحدة منها من بضعة امتار مكعبة في الساعة الى ٢٥٠م^{٣}-ساعة والبعض القليل منها تزيد طاقتها عن ١٠٠٠م^{٣}-ساعة ويعتمد ذلك على طبقة المناطق الصخرية المائية التي تستخرج منها تلك المياه. وتستغل معظم مياه الآبار الارتوازية للاغراض الزراعية.[١]

ويبين الجدول (٨) حجم الضخ من الآبار الارتوازية لعام ١٩٧٦/٧٧ علما بأن الارقام المتعلقة بالآبار الاسرائيلية لا تشمل سوى (١٧) بئرا من اصل (٢٥) بئرا الا ان الآبار السبعة عشر قد ضخت ٣٠٪ من المجموع الكلي للآبار في الضفة الغربية.

٣ - آبـــار الجمـــع :

يتركز وجود هذه الآبار في المناطق الريفية وتحفر بالطرق البدائية وبواسطة الايدي حيث تجمع فيها مياه الامطار في الشتاء للاستعمالات المنزلية في الصيف ولسقي الحيوانات وري بعض المزروعات في المساحات المحدودة المجاورة لتلك الآبار. وقد اخذت هذه الآبار تفقد اهميتها لانتشار شبكات المياه في جميع المدن ومعظم القرى.

تقديرات استهلاك المياه:

يقـدر الخبراء استهـلاك الماء للاغـراض المنزليـة والصناعيـة في الضفة الغـربيـة بـ (١٤) مليون م^{٣}/سنة، هذا بالاضافة الى حوالي ٣٠-٤٠٪ مليون م^{٣} سنة وهو مـا تستهلكه المستـوطنات الاسرائيلية للاغراض الزراعية ويستهلك اكثر من ٧٠٪ من المياه للاغراض الزراعية في منطقة وادي الاردن ويبين الجدول (٩) تقديرات استهلاك الماء في الضفة الغربية واسرائيل لعام ١٩٧٥.

ان السبيل الوحيد الذي يمكن فيه لمزارعي الضفة الغربية زيادة المساحة المزروعة هو زيادة مساحة الاراضي المروية، ولا يتأتى ذلك الا عن طريق حفر آبار ارتوازية جديدة او تعميق الآبار القديمة، وهذا ما لا يمكن لأي مزارع عربي في الضفة الغربية القيام به بسبب الحظر الساري على حفر آبار جديدة او تعميق آبار قائمة ومصادرة آبار الغائبين والنازحين، وانخفاض منسوب المياه في الآبار الحالية

١) دائرة الاحصاءات العامة ، النشرة الاحصائية السنوية ١٩٦٦ ، جدول رقم (٦٤).

...ر آبار جديدة وعميقة لصالح المستوطنات والمستوطنين الاسرائيليين وذلك يعني ان المياه ...ة للزراعة العربية في الوقت الحاضر اقل مما كانت عليه قبل الاحتلال.

...ن الجدير بالذكر ان مساحة الاراضي المروية في الضفة الغربية تبلغ حوالي ٨٠ الف دونم اي ما ...٥٪ من مجموع الاراضي الزراعية في الضفة الغربية.

الاجراءات الاسرائيلية تجاه موارد المياه في الضفة الغربية

...امت السلطات الاسرائيلية بتطبيق كثير من الاجراءات تجاه الموارد المائية في الضفة منذ بدء ...حتلال، واهم تلك الاجراءات : -

١. الحد من استخراج المواطنين العرب لمياه الآبار الارتوازية :

حددت السلطات الاسرائيلية كمية المياه التي يسمح لاهالي الضفة باستخراجها بحيث لا يتعدى ...(١) مليون م^{٣}/ سنة والتي هي حدود الكمية المستخرجة حاليا كما هو مبين في الجدول (٨).

وقد قامت السلطات الاسرائيلية بعدة اجراءات لضبط ذلك اهمها : -

- عدم السماح لأي مزارع من الضفة بحفر بئر جديدة او تعميق بئر قديمة.
- عدم السماح بحفر آبار جديدة لغايات الشرب الا لحالات الضـرورة القصوى، اذ لم تـوافق السلطات الاسرائيلية الا على حفر عدد قليل من الآبار الجديدة لهذه الغاية لمصلحة بعض البلديات وبعض المواطنين من اهل الضفة.
- ...امت السلطات الاسرائيلية بارغام اصحاب الآبار الارتوازية على تركيب عدادات على آبارهم في ...وائل السبعينات وقامت بأخذ قراءات العدادات لعامي ١٩٧٦، ١٩٧٧ دون اشعار المزارعين ...الاهداف من وراء ذلك، ثم قامت السلطات بتحديد الكمية التي يسمح لكل بئر بضخها سنويا. ...وصدرت بعد ذلك تعليمات بأن كل من يتجاوز الكمية المسموح له بضخها يحال الى المحاكم ...العسكرية.
- ...سمحت السلطات الاسرائيلية لشركة المياه القطرية في اسرائيل «مكوروت» بحفر (٣٠) بئرا ...ارتوازية في الضفة لصالح المستوطنات الاسرائيلية. وعلى عمق يتراوح بين ٣٠٠ - ٧٥٠ مترا في ...حين ان آبار المزارعين العرب المحفورة سابقا لا يتجاوز عمقها ٢٠٠م مما اثر على مستوى المياه في ...هذه الآبار وفي الينابيع المجاورة كذلك مما ادى الى نضوب البعض منها وجفافها.

...يقدر خبراء دائرة المياه في قيادة الحكم العسكري أن ستة آبار واحد عشر ينبوعا قد جفت تماما ...نتيجة للضخ المكثف من الآبار الاسرائيلية. هذا بالاضافة الى ضعف طاقة العديد من الآبار ...والينابيع الأخرى.